

فيديو #٨٢ ماذا لو كان معنا يونس ﷺ ؟ تدبر آيات ٥٠١-٩٠١ من

سورة يونس

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا في حضراتكم في الخاطرة رقم ثمانية وعشرين خواطر آآ حظر التجول المعروف ايضا بماذا لو كان معنا نبي الله يونس النهاردة اخر في تدبر سورة يونس ان شاء الله من بكرة الى ماذا لو كان معنا نبي الله يهود - [00:00:00](#) بازن الله لكن هنستمر في اسم حظر التجول ده هيبقى جميل حتى لو ان شاء الله احنا قررنا ان احنا نستمر في تدبر القرآن كله بازن الله. لو ربنا ادانا العمر - [00:00:29](#)

بحيس ان احنا اه نخلص تقريبا في حوالي اتناشر سنة ونص وهنسميها برضه مقاطع حزر التجول عشان تفضل دايمًا تفكرنا ده لو خلص يعني حزر التجول ان احنا بدأنا في - [00:00:41](#)

في حزر التجول افكر حضراتكم ان كل واحد يجيب مصحف عشان احنا بنحب واحنا بنتكلم ان يكون عنينا في المصحف في اللي احنا نتدبرها النهاردة باذن الله نبدأ من الاية مية وخمسة الى نهاية سورة يونس - [00:00:53](#)

ولكن الاية مية واربعة اللي تدبرناها امبارح انا نسيت اعلق على كلمة وقفتني عشان كده كان آآ خاطرة امبارح قصيرة والناس كلها هي قصيرة ليه؟ قصيرة ليه؟ عشان انا نسيت اكمل - [00:01:13](#)

دبر اخر اية اتعودوا على كده على فكرة. انا انا مش بنسى انا بافقد الزاكرة. فاحيانا الدنيا بتروح خالص مني يعني خلينا نرجع كده الاية مية واربعة مش هنتدبرها كلها لكن هقول لكم اللي استوقفني فيها - [00:01:26](#)

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني. فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله لكن اعبد الله الذي يتوفاكم امرت ان اكون من المؤمنين - [00:01:40](#)

ركز معي بقى في ذيل الاية وامرت ان اكون من المؤمنين ركز في كلمة وامرت انا كنت اتوقع قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم. هذا اعلان ايمان خلاص - [00:02:00](#)

مممكن بقى اذا اراد التأكد انه يقول وانا من المؤمنين. ولكن وامرت ان اكون من المؤمنين هو انت امنت؟ لانك امرت لانك اقتنعت بان الله هو الاله الحق النبي صلى الله عليه وسلم تحث في الغار وجلس يبحث عن الاعتقاد الصحيح وكذلك فعل ابراهيم وغيرهما - [00:02:24](#)

من الانبياء كلهم الى ان جاءهم الوحي فامنوا اختيارا باستطاعة اي واحد منهم انه يرفض الايمان لكن ايمانهم كان اختياريًا وفي الاسلام الايمان اختياري. لا يوجد اجبار لا اكراه في الدين - [00:02:52](#)

الايمان الاصل فيه ان يكون اختياري بناء على بحث ونظر نظر في الكون واستقراء الكون ورفض لعقيدة الشرك. فلماذا يقول ان من المؤمنين على فكرة ارجع في الصورة صورة يونس - [00:03:11](#)

الاية اربعة وسبعين يلا قلب كده وارجع للاية اربعة وسبعين نوح عليه السلام قال وامرت ان اكون من المسلمين برضو مش انا من المسلمين مين قال وانا من المسلمين؟ في حد قال وانا من المسلمين في الصورة مين - [00:03:31](#)

يونس افتكروا معي تسعين. هات الاية تسعين فرعون وهو بيغرق حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين. مش وامرت ان - [00:03:50](#)

نكون من المسلمين ايه الفرق انا بكمكم من كلام التفاسير لم تذكره لانه لا يعني التفاسير في شيء هذا الكلام لانه لا ينبغي عليه عمل ولا حلال ولا حرام هذه المعاني الباطنة هي اساس التدبر يا جماعة - [00:04:08](#)

لماذا استخبر؟ عشان كده الناس اللي اتفرجت على مفاتيح التدبر هتفهمني احسن من الناس اللي مصرّة ما تتفرجش على مفاتيح التدبر. انتم احرار لماذا استخدم هذا التعبير هنا ولم استخدم هذا التعبير هناك - [00:04:30](#)

اساس الاسلام ايه والاستسلام والانصياع وحتى لو كان الامر في يدك وتود ان تعلن عن حبك واستسلامك لاحد يطلب منك شيئا نقول له امرك اؤمرني واحد طلب منك طلب باستطاعتك قبوله او رفضه. بغض النزر فيه عقوبة بقى بعد كده بعد الرفض ولا لأ في الآخرة. دي قصة تانية لكن لا يوجد اجبار ولا اكراه عليك في - [00:04:47](#)

قبول الطلب فلو نفذت طلبه ماشي. لكن اذا اردت التودد اكثر له فتقول له تؤمرني. وامرت ان اكون من المؤمنين فيها تودد وفيها اعلان للخضوع الكامل والعبودية التامة والاستسلام الى اقصى حد - [00:05:17](#)

وعلى فكرة اه اه لو تبص على فرعون بقى هو اعلن اسلامه وانا من المسلمين قالش وامرت ان اكون مؤمنا. هو امر انه يبقى من المسلمين لكن حتى وهو بيموت عنده شيء من التكبر - [00:05:37](#)

يلا هات الآية مية وخمسة بقى. اللي احنا هنبدأ. نقعد بقى اول اية بقى نبدأ بها دلوقتي وان اقم وجهك للدين حنيفا. ولا تكونن من المشركين وان اقف هنا في عطس. عطف على - [00:05:53](#)

مية واربعة وامرت ان اكون من المؤمنين يعني امر بايه كمان وان اقم وجهك يبقى وامرت ان اكون من المؤمنين وان اقم وجهك ده امر اخر وامرت ايضا ان اقم وجهي - [00:06:13](#)

يبقى وان اقم وجهك للدين حنيفا ولا تكونن من المشركين الامر بالاستقامة ورد في نفس السورة في الآية تسعة وتمانين موسى وهارون هنا امر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:27](#)

بانه يقم وجهه يستقيم قال في اية تسعة وتمانين هات الآية تسعة وتمانين قال قد اجيببت دعوتكما فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون خليك على الآية على الصراط المستقيم - [00:06:43](#)

خليك مستقيم اقم وجهك خليك كده. خليك دوغري وان اقم وجهك للدين حنيفا ولا تكونن من المشركين في الآية الخمسة الامر بالاستقامة على الدين وعلى الصراط المستقيم. بس العجيب بقى ان كلمة حنيفا مش معناها استقامة - [00:07:02](#)

حنيفا اللي وصف بها الانبياء زي سيدنا ابراهيم في الانعام قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا اسم ابراهيم ييجي مرتبط ابراهيم حنيفة يعني ايه حنيفة - [00:07:25](#)

عكس المستقيم عنيما يعني ماييل المسلم المؤمن لازم يكفر بالشرك ويكفر بكل دين يخالف دين الاسلام والانسان المستقيم لازم ينحرف ويميل عن اي دين اخر واي آ آ خط يخالف خط الاسلام - [00:07:42](#)

لذلك احنا في الترجمة بتاعتنا ترجمة جصور ترجمنا حنيفا ازاى حنيفا يعني يعني بينحرف عن الانحراف بينحرف عن الفساد الآية مية وستة. يلا هات الآية مية وستة ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك - [00:08:09](#)

فان فعلت فانك اذا من الظالمين من اساسيات الايمان. خلي بالك ده برضه ده برضه معطوف وربنا امره بانه يدع من دون الله انه لا يدعو من دون الله ما لا ينفعه ولا يضره. فمن اساسيات الايمان هو الايمان - [00:08:39](#)

بان الله وحده هو الذي يستطيع ان يغير الاحوال الدعاء والطلب بتذل ممن هو من غير الله ممن لا ينفع ولا يضر. نوع من انواع الكفر. ولكن هناك طلب وممكن ادعو انسان او اني اطلب منه شيء لان هذا اخذ بالاسباب. فانا لما آ آ - [00:09:01](#)

لما آ آ اذهب للطبيب واطلب من الطبيب يكشف عليها ده اخذ بالاسباب. لما اروح للمدرس واطلب منه يعلمني هذا اخذ بالاسباب اه لكن التعلق بالاسباب والايمان بان الاسباب هي التي تضر او تنفع. هذه هي المشكلة. هنا هنا يخش في - [00:09:25](#)

من انواع اذا عمل كده فانك اذا من الظالمين. يعني من الكافرين الظالمين تأتي كثيرا بمعنى الكافرين. لان هذا الكفر يعني ظلم للنفس الانسان يورد نفسه الهلاك والنار اية مية وسبعة - [00:09:46](#)

فيها تأكيد على هذا المعنى مية وسبعة بتقول ايه وايه يا استازك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخط يريدك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم - [00:10:07](#)

الذي اخرج يونس من داخل الحوت ومن اعماق البحر العاصف بسلام هو الله والذي اخرج العجوز اللي عندها مية وتلاتة سنة في الصين من العناية المركزة. بعد اصابتها بفيروس كورونا القاتل هو الله - [00:10:29](#)

والذي اخرج العجوز اللي عندها ميت سنة في ايران من العناية المركزة بعد اصابتها بفيروس كورونا هو الله. بعد ما شباب ماتوا في شباب بيموتوا عشرات الالاف من الاطباء حائرون في هذا الفيروس. عشرات الالاف من علماء الفيروسات حائرون في هذا الفيروس - [00:10:47](#)

والعالم كله دخل في دوامة فجأة من الذي يستطيع ايقاف كل هذا من الذي اذا مس الناس بضر فلا كاشف له الا هو ومن الذي اذا مس الناس بخير فلا راد لفضله مين؟ الاية بتقول لك مين - [00:11:08](#)

ركز كده واياهم استسقى الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يردك بخير فلا رد لفضله. يصيب به من يشاء ممن يشاء من عباده. وهو مين اللي عمل كده - [00:11:27](#)

الغفور الرحيم الله! ليه؟ ليه؟ ليه الاسمين دول في اخر الاية انا كنت اتوقع بعد الكلام عن قوة الله وعزة الله وجبروت الله وقدره الله على انه ينفع وانه يضر دون - [00:11:39](#)

ان احد يستطيع انه يوقف هذا او يوقف هذا ان تذييل الاية باسم مسلا العزيز الجبار القوي ان الغفور الرحيم ليه معي وانا هفكر لوحدي. يلا ونقعد مع بعض نفكر كده. ليه الغفور الرحيم في اخر اية آآ ما كنتش اتوقع ابدأ - [00:11:57](#)

انها تذايا بالغفور الرحيم نقرأ مية وسبعة بالراحة تاني عشان نركز اه بالراحة ما وراناش حد بتركيز كده عشان نحاول نعرف ليه ربنا اختاره غفور رحيم وان يمسكك الله بضر - [00:12:20](#)

لا كاشف له الا يريدك بخير فلا راد لفضله به من يشاء من عباده للي ما يستاهلوش ومعاصيهم علينا اذا النعم التي نالها وفضل الله علينا لا نستحق. نحن نالها لان الله غفور رحيم - [00:12:35](#)

انتم بقى الفرق بين التفسير والتدبر كتب التفسير لا تدخل في هذه الامور ابدأ ولا تعنيها ونحن مأمورون بالتدبر ولا يجوز لنا التفسير. التفسير لا يجوز الى لمن يملك ادوات التفسير. العالم باصول التفسير - [00:13:11](#)

المتبحر في علوم اللغة العربية المتبحر واللي عنده علم بالشعر العربي الجاهلي القديم اللي عنده علم بعلوم القرآن والناسخ والمنسوخ والقراءات العشر. هذا هو اللي يستطيع ان يفسر الذي يملك التفسير - [00:13:30](#)

عشان كده ايه اللايك اللي مش عايز يتفرج على مفاتيح التدبر مش فاهم احنا بنقول ايه الناس اللي بتتفرج على فاتح دبر معي وبيلاغوني وفاهمين انا بقول ايه. اللي ما تفرجش ومش عايز يتفرج اؤمر - [00:13:51](#)

مية وتسعة ومية وعشرة يلا قل ياه اسف مية وتمانية ومية وتسعة قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى فانما يهتدون لنفسي ومن ضل فانما يضل عليها. وما انا عليكم بوكيل - [00:14:07](#)

واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين اتعلمنا ايه في مفاتيح التدبر فاكرين اتعلمنا اننا نربط اواخر السور باوائل السور نشوف اواخر الصورة دي ايه علاقتها باوائل السورة؟ قد نلاقي علاقة - [00:14:36](#)

في كثير من الصور بيبقى في علاقة بين اول السورة واخر السورة نفسها او اول الصورة واخر الصورة اللي قبلها او اخر الصورة دي واول الصورة اللي قبلها. خلينا نشوف هنا هو اول سورة يونس ايه - [00:15:03](#)

افتح اول سورة يونس. قلب بسرعة بسرعة بسرعة يلا وهات اول صورة يونس الف لام راء تلك ايات الكتاب الحكيم كان للناس عجب ان اوحيناها الى رجل منهم ان انذر الناس وبشر الذين امنوا - [00:15:16](#)

وتنتهي بايه؟ بالرد على هؤلاء الناس اللي مستغربين من ان الله يوحى الى رجل منهم عشان ينذرهم وعشان يبشر المؤمنين قل يا ايها الناس نفس الناس اللي كانت مستغربة. قد جاءكم الحق من ربكم. بيرد عليهم - [00:15:39](#)

اكل للناس عجا هل جاءكم الحق من ربكم من اهتدى فانما يهتدي لنفسه. ومن ضل فانما يضل عليها. وما انا عليكم بوكيل. حد

ضربكم على ايديكم اللي عاوز يهتدي اهلا وسهلا. اللي هيضل بيضر نفسه - [00:15:57](#)

انما يضل عليها وما انا عليكم بوكيل. كل واحد مسئول عن نفسه ما حدش بيجبر حد على حاجة. مية وتسعة معطوفة برضه على

الامر بتاع مية واربعة الامر في مية واربعة وامرت ان اكون من المؤمنين - [00:16:13](#)

هنا وامرت برضو واتبع ما يوحى اليك. امرت ان اتبع ما يوحى الي. واتبع ما يوحى اليك. واصبر حتى الله وهو خير الحاكمين. اتبع

ما يوحى اليك ما تعملش زي يونس اللي اتصرف قبل نزول الاوامر - [00:16:26](#)

واصبر حتى يحكم الله وما تعملش زي يونس اللي صبره نفذ. يعني قومك هيوروك كفر وتكذيب وعناد مش اقل من قوم يونس. انت

بقى اصبر في بعض الناس هتعرض على كلمة يونس - [00:16:46](#)

ايضا تقال يونس او يونس ويوسف او يوسف في اللغة العربية وارد لكن مش مش في القرآن يعني المهم اصبر بقى الصورة فرجتك

عدة امثلة مختلفة فرجتك قصة يونس اللي صبره نفذ ولم ينتظر الامر وذهب مغاضبا فالقي به في ظلمات الليل في ظلمات البحر -

[00:17:01](#)

العاصف ليحبس في اغرب مكان ممكن يتصوره عقل في ظلمات حوت داخل حوت جوة السمكة وبعدها يا رب ربنا فرج عنه بالتسبيح

وبالتضرع وباللجوء اليه في امثلة اخرى جت لك في نفس السورة موسى اللي صبر وربى في البيوت واجعلوا بيوتكم قبلة هتعمل زيه

يا محمد - [00:17:25](#)

التثبيت للنبي صلى الله عليه وسلم وقف بصلابة امام اعنى الديكتاتوريات ولم يخف ولم تهتز له شعرة ووضع كل ثقته في الله. وكل

توكله على الله. انت مش اقل منه - [00:17:52](#)

نوح اللي صبر على قومه وربنا نجاهم هما اللاتنين نجا نوح ونجا موسى ونجى قومهم فيلم تسجيلي بيتعرض قدام النبي صلى الله

عليه وسلم وهو ما زال في مكة عند اشتداد عناد قريش وبعد فقدانه لعمه ابو طالب اللي كان بيمنع عنه ايذاء قريش - [00:18:07](#)

احنا قلنا يونس نزل بعد الاسراء والاسراء جد في عام الحزن بعد فقدان عمه ابو طالب اللي كان بيحميه ومدي له الحماية وفقدان

زوجته الحنون المؤيدة المخلصة التي صدقته من اول لحظة - [00:18:30](#)

السيدة خديجة وبذلك بفضل الله تعالى قد اتممنا تدبر سورة يونس في تمانية وعشرين يوم احنا بقى ان شاء الله من بكرة هنبدا

سورة هود وبعدها هناخد بقى الصور يعني احنا - [00:18:46](#)

هتبقى تاني صورة في الصور اللي بتذكر قصة سيدنا موسى ان شاء الله زي ما اتفقنا ان احنا هنخلص القرآن كله رمضان ده الوقت

اللي انا بتكلم فيه هو فورا بعد المغرب. انا بصلي المغرب وبكي. وبيبدأ فمممكن ناخر بعد بعد هذا الوقت بنصف ساعة تقريبا -

[00:19:05](#)

انا بس مديني فرصة اكثر عشان ما ايه ما اكلمكوش وانا هفتان. اسأل الله ان يجعل ذلك في ميزان حسناتنا اللهم انك تعلم ان هذه

القلوب قد اجتمعت على كتابك وعلى محبتك - [00:19:24](#)

والتقت على طاعتك وتوحدت على دعوتك وتعاهدت على نصره شريعتك. فوثق اللهم رابطتها وادم ودها اهدا سبلها واملاها بنورك

الذي لا يخبو. واشرح صدورها بفيض الايمان بك. وجميل التوكل عليك - [00:19:38](#)

واحياها بمعرفتكم وامتها على الشهادة في سبيلك انك نعم المولى ونعم النصير. من بكرة حاولوا يا جماعة كل واحد يجيب واحد تاني

يقنع واحد انه يبجي وينضم الينا عشان في يوم من الايام نبقي مليون واحد - [00:19:58](#)

بيعملوا تدبر للقرآن كل يوم كل يوم مع بعض يلا السلام عليكم واراكم غدا باذن الله ان كنا من اهل الدنيا - [00:20:15](#)